

تفسير البغوي

يَقُولُونَ إِذِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ

(يقولون) يعني المنكرين للبعث إذا قيل لهم إنكم مبعوثون من بعد الموت : (أئنا

لمردودون في الحافرة) أي : إلى أول الحال وابتداء الأمر ، فنصير أحياء بعد الموت كما

كنا ؟ تقول العرب : رجع فلان في حافرته ، أي رجع من حيث جاء ، والحافرة عندهم

اسم لابتداء الشيء ، [وأول الشيء] . وقال بعضهم : " الحافرة " وجه الأرض التي تحفر

فيها قبورهم ، سميت حافرة بمعنى المحفورة ، كقوله : " عيشة راضية " أي مرضية . وقيل

: سميت حافرة لأنها مستقر [الحوافر] أي أئنا لمردودون إلى الأرض فنبعث خلقا جديدا

نمشي عليها ؟ وقال ابن زيد : " الحافرة " النار .